

## تفسير ابن كثير

قُلْ إِنْ تُخَفُّوْا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوْهُ يَعْلَمُهُ اللّٰهُ <sup>قل</sup> وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي  
الْأَرْضِ <sup>قل</sup> وَاللّٰهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يخبر تبارك وتعالى عباده أنه يعلم السرائر والضمائر والظواهر ، وأنه لا يخفى عليه منهم  
خافية ، بل علمه محيط بهم في سائر الأحوال والآتات واللحظات وجميع الأوقات ،  
وبجميع ما في السماوات والأرض ، لا يغيب عنه مثقال ذرة ، ولا أصغر من ذلك في  
جميع أقطار الأرض والبحار والجبال ، وهو ( على كل شيء قدير ) أي : قدرته نافذة في  
جميع ذلك . وهذا تنبيه منه لعباده على خوفه وخشيته ، وألا يرتكبوا ما نهى عنه وما يبغضه  
منهم ، فإنه عالم بجميع أمورهم ، وهو قادر على معاجلتهم بالعقوبة ، وإن أنظر من أنظر  
منهم ، فإنه يمهل ثم يأخذ أخذ عزيز مقتدر ، ولهذا قال بعد هذا :